

220 نبی الله اسحاق تحذیر من قصص مکذوبة عليه

عنمان الخميس

الدرس الثاني والعشرون نبی الله اسحاق تحذیر من قصص مکذوبة عليه قصة نبی الله يعقوب الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالک يوم الدين الله الاولین والاخرين وخلق الخلق اجمعين والصلوة والسلام على - 00:00:00

المبعوث رحمة للعالمين سیدنا وامامنا وحبيبنا وقدوتنا وقرة عیننا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحابته اجمعین. اما بعد نتكلم ان شاء الله تبارك وتعالی في قصص ذریة نبی الله وخلیله ابراهیم - 00:00:20

صلوات الله وسلامه عليهم اجمعین ولد لابراهیم على المشهور ولدان من الانبیاء. وقيل ان له اولادا اخرون. والعلم عند الله جل وعلا ولكن ذکر الله تبارك وتعالی ولدیه اسماعیل واسحاق - 00:00:40

وقد تكلمنا عن اسماعیل صلوات الله وسلامه عليه وبقی علينا ان نتكلم عن ولد اسحاق ولد اسحاق لابراهیم على کبر. ولذلك لما جاءت الملائكة تبشر ابراهیم صلوات الله وسلامه عليه باسحاق - 00:00:59

قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرنناك بالحق فلا تكون من القاطنين قال ومن يقنت من رحمة ربہ الا الضالین فبشروه باسحاق وقالت زوجة ابراهیم سارة كما ذکر الله تبارك وتعالی عنها واقبالت امرأته في - 00:01:17

فصكت وجهها وقالت عجوز عقیم سبیان مانع من الولادة والحمد کبر وعقم عجوز عقیم قالوا اتعجیبین من امر الله؟ هذا امر الله. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له فيكون اليه الله جل وعلا خلق ادم دون ذکر ولا انشی وخلق حواء من غير انشی فالامر عند - 00:01:56

الله جل وعلا لا يحتاج الى کبیر مشقة ولا الى قليل. امره كما قيل بين الكاف والنون سبحانه وتعالی ولد اسحاق لابراهیم صلوات الله وسلامه عليه. ولم يذكر كذلك کبیر حدیث عن اسحاق والظاهر - 00:02:24

والعلم عند الله تبارك وتعالی انه كان داعیة نبیا على دین ابیه ابراهیم وعلى شریعته كذلك وهو نبی کریم ولكن ليس هناك اي تفصیل عن حیاته ودعوته. انما ذکر ذکرا صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:44

وذكر كذلك انه ولد لاسحاق ولدان. يعقوب والعیص. ويقال له عیص ذکرت قصه في کتب بنی اسرائیل ونقلها البعض ذکرها لانهم ذکروها ثم نبین صحتها من فسادها ذکروا ان اسحاق كان قد عیی کان ضریرا لا یرى وكان یحب ولدی العیص اکثر من حبه لیعقوب - 00:03:02

وکانت الام على العکس تحب یعقوب اکثر من حبه للعکس فطلب اسحاق من العیص ان یأتیه بجدي مشوی لیأكل منه فخرج العیص یصطاد الجدي لابیه هنا اسحاق قال لولده قبل ان یخرج اتی بالجدي حتى ادعوك. فیبارك الله لك وفي نسلك - 00:03:30

خرج العیسی هنا استغلت الام الفرصة فقالت لولدها یعقوب خذ جدیا من الحظیرة واذبحه لابیک واشبه حتى یبارك بدل العیص. فقام یعقوب واخذ الجدي وذبحه وشواه وقدمه لابیه. وكان العیص مشعرا - 00:03:56

يعني الشعرا بارزا في جسمه ولم يكن یعقوب كذلك. فلبس ثوبا من شعر حتى لا یشعر به ابوه. فقدم الجد ابیه فقال له ابوه من انت؟ قال ولدک العیسی فلمسه وطبع يده عليه ثم قال الصوت صوت یعقوب. واللمس لمس العیس - 00:04:16

ثم دعا له وبارکه. بعدها جاء العیص بالجدي فشواه وقدمه لابیه. فقال له ما هذا؟ قال يا ابتي هذا الجدي الذي طلبتہ. قال الست جئت قال ابدا ما جئت به الا الان. قال بلى جئت به واکلتہ. قال ما جئت به الا الان. فعرف العیس ان اخاه یعقوب قد خانه في هذه - 00:04:36

ولا شك ان هذه القصة مكذوبة باطلة لأن فيها اتهاما ليعقوب بالكذب والخديعة وفيها اتهاما لاسحاق بالغفلة وفيه اتهاما للام بالخيانة والغدر وليس امرهم كذلك صلوات الله وسلامه عليهم ابدا. بل كان - 00:04:55

لديني بارين بابيهما اسحاق المهم ان يعقوب صلوات الله وسلامه عليه امرته امه ان يذهب الى خاله. وذكروا ان خاله اسمه لابان اسم خاله لا بال يعینكم الله ستسمعون في هذه الليلة اسماء غريبة ان حفظتموها فجيد والا فلا يضر لان حتى هذه الاسماء غير ثابتة ولكن - 00:05:15

ان ذكرت في كتب اهل الكتاب وهذه من المعلومات التي لا تنفع ولا تضر وانما هي ملح وفوائد ان عرفها الانسان فاحسن من جهلها وان جهلها فلا يظهره ذلك شيئا - 00:05:41

ذهب يعقوب الى خاله لابان في حرمان. وجلس عنده فترة طويلة ولكنه قبل ان يصل اليه ادركه الليل في الطريق فنام وضع حجرا ونام عليه فرأيا في المنام رأى الله جل وعلا في المنام وان الله جل وعلا يقول له سبارك عليك واكثر ذريتك واجعل هذه - 00:05:57

الارض لك ولعقبك استيقظ يعقوب ووضع عالمة على الحجر الذي نام عليه حتى يعرف الارض التي قال الله له في المنام اني سبارك لك ولذرتك واجعل هذه الارض لك ولذرتك - 00:06:22

فوضى على الحجر الذي نام عليه عالمة حتى يعرفه متى جاءه. ثم سمي ذلك المكان بيت ايل. وايل معناها الله يعني بيت الله ايل معناها الله وبيت ايل يعني بيت الله - 00:06:39

ذهب على اساس ان هذا المكان سيبني فيه بيت الله جل وعلا. ثم ذهب الى خاله لابان. استقر عند خاله مدة طويلة ثم طلب من خاله ان يتزوج وطلب يد بنت خاله واسمها رحيم. فوافق الحال قال لا مانع على ان تأجره - 00:06:55

سبع حجج سبع سنين تعمل عندي ازوجك رحيم. قال لا مانع فعمل عنده سبع سنين قال زوجني الان قال افعل تزوجه فلما دخل عليها يعقوب واذا هي ليست رحيم. زوجه اختها - 00:07:15

اسمها لي. فقال يا خال انما طلبت رحيل ولم اطلب لي. قال ليس من سنتنا يابني ان نزوج الصغرى قبل الكبرى. اللي هي الكبرى انا وافقت صحيح لكن غيرت رأيي لابد ان تتزوج الكبرى قبل الصغر - 00:07:30

قال ولكن اريد رحيل قال لا مانع سبع سنين اخرى تجلس عندنا سبع سنين اخرى وننزوشك راحيل. قال نعم افعل. فجلس عند خاله سبع اخرى فزوجه خاله الاخر وهي رحيم. ومكث بعد هذه السنوات ست سنين حتى اتم عشرين سنة - 00:07:46

عند خاله في حران وكان يرعى له الغنم ورزقه الله تبارك وتعالى خيرا كثيرا حتى كثرا ما له جدا رزق باولاد كثرا صلوات الله وسلامه عليه. رزق من ليروبيل وشمعون ولاوي ويهودا - 00:08:06

آخر وزيلول ستة اولاد ولدتهم ليعقوب عليه الصلاة والسلام. ولكن راحين لم تنجب رحيل لم تنجب ليعقوب شيئا لما يئست رحيل من الولادة اهدات زوجها ليعقوب جارية عندها. فدخل على الجارية وولدت له ولدين. وقيل انه سماه - 00:08:26

هما دان ونفتال. ثم اهدات ليعقوب جاريتها ايضا. غارت كيف تهدين جاريتك؟ اهدي انا جاريتي فاهدت جاريتها ليعقوب فولدت له كذلك ولدين. سماهما حاد او جاد يقال حاد واشير ولم - 00:08:46

تلد رحيل شيئا يعني عشرة اولاد الان ليعقوب عليه الصلاة والسلام وليس شيء من الرحيل ابدا. فيذكر انه دعا الله تبارك وتعالى ان يرزق بولد من رحيم. وكانت رحيل كذلك - 00:09:05

ثم حملت رحيل وولدت له يوسف وبنiamين قلنا ان يعقوب ظل عند خاله عشرين سنة. ثم فكر ان يرجع الى ابيه و أخيه وامه. فرجع وكانت عنده اموال كثيرة فقدمها بين يديه بشارة لابيه و أخيه العيص - 00:09:17

ثم بعد ذلك رجع الى المكان الذي غادره قبل عشرين سنة ووضع عنده العالمة وهي الصخرة التي نام عليها صلوات الله وسلامه عليه وبني هناك بيت المقدس ولذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بين بناء البيت الحرام وبناء بيت المقدس اربعون سنة - 00:09:38

واسماعيل بنيا الكعبة. ويعقوب حفيد ابراهيم بنى بيت المقدس. فهو ثانى مسجد وضع في هذه الارض رجع الى ابيه ثم توفي اسحاق بعد مدة قيل انه بلغ من العمر ثمانين ومئة سنة. والعلم عند الله جل وعلا - 00:10:02

ليعقوب اولاد كثر كما ذكرنا. اثنى عشر ولدا واختلف اهل العلم في اولاد يعقوب هل هم الاسباط؟ او لا؟ وال الصحيح انهم ليسوا الاسباب لأن الاسباط انباء. وال الصحيح ان اولاد يعقوب لم يكونوا انباء. بدليل ما سيأتي من فعلهم الشنبع بيوسف عليه - 00:10:23 عليه الصلوة والسلام حيث فكروا في قتلها ثم القوه في الجب ثم كذبوا على ابيهم وكذبوا على يوسف فمثل هؤلاء لا يمكن ان يكونوا من الانبياء فال الصحيح انهم ليسوا الاسباب ولكن الاسباط من ذرية يعقوب عليه الصلوة والسلام. ويعقوب هو اسرائيل. يقال له يعقوب ويقال له - 00:10:43

اسرائيل وايل في لغتهم هي اسم من اسماء الله جل وعلا. هكذا يقولون. ولكن لا يجوز لنا الان ان نسمي الله هابيئين لأن اسماء الله توقيفية سبحانه وتعالى ولكن ذكرها ان ايل اسم من اسماء الله فالعلم عند الله جل وعلا واسراء بمعنى عبد - 00:11:03 فاسرائيل بمعنى عبد الله. ثم تعال جبرائيل ميكائيل عزرايل وهكذا خادم الله حبيب الله المقرب لله وما شابه ذلك من هذه المعاني ولد ليعقوب هؤلاء الاولاد ورجع الى ابيه في فلسطين في القدس وهناك تأتينا قصة جديدة وهي قصة النبي الله يوسف - 00:11:22 وهي خليط من قصة يوسف مع قصة يعقوب صلوات الله وسلامه عليهما والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:11:43